دور القنوات التلفزيونية الفضائية العراقية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو الإرهاب

أ .م .د. بشرى داود سبع السنجري

كلية الإعلام /جامعة بغداد

المستخلص

تعد ظاهرة الإرهاب من أخطر التحديات التي تواجه العالم في الوقت الحاضر، لذلك احتل هذا المفهوم حيزاً كبيراً من اهتمام الباحثين والدارسين في الاختصاصات ذات العلاقة به . ولا شك في أن البحث في مفهوم الإرهاب يتطلب دراسته من جوانبه المختلفة ، غير أن دراستنا هذه ستقتصر على معرفة دور القنوات التلفزيونية في أمداد الجمهور بالمعلومات حول الأحداث الإرهابية ، مدى اعتماد الشباب على هذه القنوات في تشكيل اتجاهاتهم وأرائهم نحو قضايا الإرهاب .

ويسعى هذا البحث أيضا الى دراسة العلاقة بين القنوات التلفزيونية الفضائية والإرهاب مستندا على الأدبيات الإعلامية ذات الصلة كالمراجع العلمية ونتائج الدراسات والبحوث السابقة ،متبعا منهج المسحي لدراسة الجمهور بالاعتماد على الاستبانة كأداة للبحث والتي وزعت على عينة من الطلبة والطالبات جامعة بغداد المسجلين في الجامعة للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ وبلغ حجم العينة ١٨٠ مفردة، واسترشد البحث بنظرية الاعتماد لتفسير التغيرات التي تحدث في اتجاهات الجمهور نحو الكثير من قضايا الارهاب . ومن اجل بلوغ الأهداف المحددة للبحث تم تقسيمه على ثلاثة مباحث: الأول الإطار المنهجي للبحث الذي اشتمل على مشكلة البحث وتساؤلاته وأهمية البحث ومنهجه وتحديد المفاهيم إجرائيا والدراسات السابقة أما المبحث الثاني فتناول الإطار النظري الذي تضمن نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام والقنوات الفضائية وعلاقتها بالإرهاب اما المبحث الثالث فأشتمل على نتائج الدراسة الميدانية وتفسير الجداول فضلا عن النتائج العامة والتوصيات.

وتوصلت الدراسة الى نتائج عدة منها:

١. تحظى القنوات الفضائية العراقية بنسبة بمشاهدة مرتفعة عندما تنفذ عمليات إرهابية وذلك لاعتماد الجمهور عليها كمصدراً في استقاء معلوماته عند حدوث تفجيرات إرهابية أو أحداث طارئة .
٢. وجود فروق معنوية بين الذكور والإناث في معدل ساعات المشاهدة فالذكور يشاهدون القنوات الفضائية العراقية أكثر من الإناث. واحتلت قناة العراقية المرتبة الاولى بين مجموعة القنوات العراقية المفضلة .
٣. ان الصور التي كونها المبحوثون عن الجماعات المسلحة من خلال تغطية القنوات العراقية للأحداث الإرهابية تتجسد بصور جماعات إرهابية هدفها القتل وتكريس العنف بالترتيب الاول .
٤. قبول الفرضية الاولى القائلة (إن مشاهدة قنوات الفضائية العراقية تسهم في تكوين صور

drbushrah@comc.uobaghdad.edu.iq

متباينــة عـن الجماعـات المسـلحة لدى عينــة البحث) .

٥. عدم قبول الفرضية الثانية القائلة (تتباين الصور التي يكونها المبحوثون حول الجماعات المسلحة من خلال تغطية القنوات العراقية للأحداث الإرهابية طبقا للجنس والتخصص الدراسي علمي– إنساني) .

٦. قبــول الفرضيــة الثالثة القائلة (تســهم القنوات الفضائية العراقية بشـكل كبيــر في تكوين اتجاهات متباينة لدى الشـباب الجامعي نحـو قضايا الارهاب) .

الكلمات المفتاحية : الارهاب ، القنوات الفضائية العراقية ، الشباب الجامعي .

The Role of Iraqi TV Satellite Channels in Forming the Attitudes of University Students towards Terrorism

Asst. Prof.: Bushra Dawud Sabia, Ph.D.

University of Baghdad / College of Media

bu_shra62@yahoo.com

Abstract

The phenomenon of terrorism is one of the most serious challenges facing the world at present. So this concept has occupied a great deal of interest of researchers and scholars in the relevant disciplines. There is no doubt that the study of the concept of terrorism requires a study of its various aspects. However, this study will be limited to knowing the role of television channels in providing the public with information about terrorist events, the extent to which young people rely on these channels to shape their attitudes towards terrorism issues. This study also seeks the relationship between satellite television channels and terrorism based on the relevant media literature such as scientific references and the results of previous studies and research, following the survey method to study the public based on the questionnaire as a research tool distributed to a sample of students from University of Baghdad's enrolled in the university for 2016. The sample size is 180 students. The research is guided by the theory of dependence to explain changes in public attitudes towards many terrorism issues. In order to achieve the objectives of the research, it is divided into three sections: the first is the methodological framework of the research, which includes the problem of the research and its questions, the importance of the research and its methodology, and the definition of the concepts and procedures of the

previous studies. The second section deals with theoretical framework which includes the theory of dependence on the media and satellite channels and their relation to terrorism. It includes the results of the field study and the interpretation of tables as well as the general findings and recommendations. The study reaches to several results including the following:

1- Iraqi satellite channels enjoy high visibility when they carry out terrorist operations to be adopted by the public as a source of information in the event of terrorist bombings or emergency events.

2- There are significant differences between males and females in the watch rate, males watch Iraqi satellite channels more than females. The Iraqi channels ranked first among Iraq's favourite channels.

3- E subjects of armed groups through the coverage of Iraqi channels events are reflected in the images of terrorist groups aimed at killing and perpetuating violence in the first order.

4- Accepting the first hypothesis that watching Iraqi satellite channels contributes to the formation of different images of the armed groups in the sample of the research.

5- Do not accept the second hypothesis that the images respondents are about armed groups through the coverage of Iraqi channels of terrorist events according to gender and scientific specialization-human.

6- Accept the third hypothesis that Iraqi satellite channels contribute significantly to the formation of different trends among university youth towards terrorism issues.

الإطار المنهجي للبحث

- **أولا : أهميــة البحــث ومــدى الحاجة اليــه: تنطلق أهمية هــذا البحث من أهمية الشــباب الجامعي بوصفــه شــريحة مهمــة من شــرائح المجتمع فهم بناة المســتقبل ، فضلا عــن أن معرفة اتجاهات الشــباب الجامعــي نحــو الارهــاب والأنشــطة الإرهابيــة بشــكل عام يســاعد فــي التنبوء بمســتقبل هــذه الشــريحة المهمــة بالمجتمــع ونظــرا لضغــوط الحيــاة اليومية يجد الشــباب نفســه في صراع دائــم مــع الزمــن الأمر الــذي يحرمه من معرفــة الواقع والآلية التي تســير وفقها الأحــداث ونتيجة لــكل هــذا تــؤدي القنــوات الفضائيــة دورا بــارزا فــي تكويــن رؤى وتصــورات هــذا الواقــع وفق ما تقدمــه مــن أفــكار وصــور وتصبح هــذه الصورة جــزء من المخــزون المعرفــي والإطــار المرجعي الــذي يتقيــد بهمــا الشــاب فــي حياته ويصبح أســير كل ما تقدمه هــذه القنوات وخاصــة ما يتعلق**

بقضايا الإرهاب والجماعات الإرهابية ، سيما وان التنظيمات الإرهابية تعمل جاهدة من اجل استمالتهم وكسبهم للانخراط ضمن تنظيماتها .لذا فأننا بحاجة الى مثل هذه البحوث للكشف عن دور القنوات التلفزيونية الفضائية في تشكيل اتجاهات الشباب نحو الارهاب ، كما ويشكل هذا البحث إضافة إلى المعرفة العلمية والنظرية تثري المكتبة الإعلامية وتفتح المجال أمام الدراسات والبحوث الأخرى في سياق الموضوع ذاته.

ثانيا : مشكلة البحث

يمكن تلخيص مشكلة البحث في التساؤل الرئيس هو : ما دور القنوات التلفزيونية الفضائية العراقية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو الإرهاب ؟ والسعي الى معرفة ابرز القنوات التلفزيونية التي يعتمد عليها الشباب الجامعي في متابعة أخبار العمليات الإرهابية ، ومدى اهتمامهم بمتابعة هذه الأخبار وتطوراتها، وعلاقة ذلك باتجاهاتهم نحو الإرهاب . تمت بلورة المشكلة البحثية من خلال محاولة الإجابة عن عدد من التساؤلات الفرعية واثبات صحة الفروض الآتية :

أ- تساؤلات البحث

١. ما مدى اعتماد الشباب الجامعي على القنوات التلفزيونية الفضائية العراقية كمصدراً للمعلومات حول العمليات الإرهابية وتطوراتها؟
٢. ما القنوات الفضائية العراقية التي يفضل الشباب الجامعي متابعتها واستقاء المعلومات من خلالها عن الأحداث الإرهابية ؟
٣. ما أسباب تفضيل عينة البحث لقناة تلفزيونية على أخرى كمصدر للمعلومات؟
٤. ما مستوى رضا عينة البحث عن معالجة القنوات الفضائية العراقية لقضايا الإرهاب ؟
٥. ما أسباب عدم رضا عينة البحث عن معالجة القنوات الفضائية العراقية لقضايا الإرهاب؟
٦. ما طبيعة الاتجاهات المتكونة لدى عينة البحث نحو قضايا الإرهاب من حيث:
٧. الصور المتكونة عن الجماعات الإرهابية ، مشروعية العمليات الإرهابية ، تصحيح المفاهيم المرتبطة بالإرهاب ، كشف زيف وأباطيل التنظيمات الإرهابية ، رفع معنويات الجمهور، تحطيم الهالة التي تحاول التنظيمات الإرهابية صناعتها , مقاومة الإرهاب وزرع فكرة الانتصار في نفوس الشباب ، عدم الانسياق وراء النشاط الإرهابي ورفض الإرهاب بكل أشكاله .

ب . فروض البحث

- الفرضية الأولى : أن مشاهدة قنوات الفضائية العراقية تسهم في تكوين صور مختلفة عن الجماعات المسلحة لدى عينة البحث .
- الفرضية الثانية : تتباين الصور التي يكونها المبحوثون حول الجماعات المسلحة من خلال تغطية القنوات العراقية للأحداث الإرهابية طبقا للجنس والتخصص الدراسي علمي- إنساني .
- الفرضية الثالثة : تسهم القنوات الفضائية العراقية في تكوين اتجاهات متباينة لدى الشباب الجامعي نحو الإرهاب .

ثالثا . أهداف البحث

١. معرفة مدى اهتمام الشباب الجامعي بمتابعة أخبار الارهاب وتطوراتها.
٢. معرفة أهم القنوات التلفزيونية العراقية التي يلجأ إليها الشباب الجامعي لاستقاء المعلومات عن العمليات الإرهابية .
٣. كشف مستوى تعرض عينة البحث للقنوات التلفزيونية الفضائية العراقية لغرض متابعة أخبار الإرهاب.
٤. معرفة مستوى رضا عينة البحث عن معالجة القنوات الفضائية العراقية لقضايا الإرهاب .
٥. معرفة طبيعة الاتجاهات المتكونة لدى عينة البحث نحو قضايا الإرهاب .

رابعا . نوع البحث ومنهجه

يندرج هذا البحث ضمن البحوث الوصفية ، وهو يتناول الظاهرة الإعلامية في إطارها العام وفي سياق الوصف العلمي المنهجي المستند الى معطيات الواقع بصوره وعناصره المتعددة ، كما يستخدم البحث منهج المسح في إطار مسح جمهور القنوات الفضائية العراقية ، كما يستخدم البحث صحيفة الاستبيان بوصفها أداة بحثية أساسية لدراسة الجمهور ميدانياً واستطلاع آرائه بشأن موضوع البحث .

خامسا . حدود البحث

١. المجال ألزماني : يتحدد المجال الزماني للبحث بالمدة من ٢٠١٦/١٠/١الى ٢٠١٦/١٢/٣١ وهي المدة التي تستغرق في تنفيذ إجراءات البحث المتمثلة بتوزيع استمارة الاستبانة على عينة البحث ثم إعادة جمعها وفرزها وتحليل بياناتها ومعالجتها إحصائيا وتفسير نتائجها .
٢. المجال المكاني : يتحدد المجال المكاني للبحث بجامعة بغداد وبالتحديد في مجمع الجادرية والذي يضم مجموعة كبيرة من الكليات التابعة للجامعة ، كذلك القنوات التلفزيونية الفضائية العراقية .
٣. المجال البشري : يتمثل المجال البشري للبحث في طلبة جامعة بغداد المسجلين للعام الدراسي ٢٠١٦ – ٢٠١٧ من الذكور والإناث وضمن مستويي الدراستين الأولية والعليا كما أن المجتمع ضم طلبة المراحل الدراسية كافة وضمن التخصصات العلمية والإنسانية الموجودة في الجامعة ويمثل الطلبة شريحة وطبقة اجتماعية تتمتع بالثقافة والوعي والمعرفة والاطلاع بما يجعلها مؤهلة للتعامل مع موضوع البحث بشكل أفضل من الفئات والشرائح الأخرى.

سادسا . عينة البحث

تم الاعتماد على عينة عارضة ، ويعد هذا النوع من العينات غير الاحتمالية التي يزداد استخدامها عندما نريد الوصول الى جمهور له خصائص معينة كما في هذا البحث ،الذي يهدف الوصول الى فئة معينة والمتمثلة بالشباب الجامعي تحديدا ،لان فئة الشباب بشكل عام والشباب الجامعي بشكل خاص من الفئات الأكثر تعرضا للتلفزيون لذا وجدنا أن دراسة العلاقة بين تعرض هذه الشريحة للقنوات التلفزيونية وتشكيل اتجاهاتهم نحو الارهاب تحقق أهداف البحث هذا من ناحية ، فضلا عن ان التنظيمات الإرهابية لا تنتدب الكهول، وإنما

غالبا ما تركز على الشبان من أصحاب الشهادات ومن العاطلين عن العمل أو تلك الجحافل من الشباب المنقطعين عن الدراسة بسبب الظروف المعيشية من ناحية اخرى ، لذا تم تحديد عينة من الشباب الجامعي لمعرفة الدور الذي يمكن أن تلعبه القنوات التلفزيونية في تشكيل اتجاهاتهم نحو الارهاب كعينة ممثلة لشباب العراق ، ولوضع الحلول المناسبة في ضوء النتائج التي يتوصل اليها هذا البحث . وقد بلغ حجم العينة ٢٠٠ مفردة من الشباب الذين يشاهدون القنوات الفضائية العراقية ، موزعة بالتساوي من حيث متغير الجنس ومختلفة من حيث متغير التخصص والعمر، وبعد توزيع الاستمارات على المبحوثين، تم استبعاد ١٢ استمارات غير صالحة و ٨ استمارة لم ترجع أصلا ، أصبحت العينة مكونة من ١٨٠ مبحوثا مثلت ٩٨ مفردة من الذكور و ٨٢ مفردة من الإناث.

سابعا . أدوات البحث

بهدف جمع البيانات والمعلومات للوصول إلى نتائج علمية دقيقة ، ارتأينا أن نوظف أداة الاستبانة التي تعتبر من الأدوات المناسبة لبحثنا ، وهي تقنية مباشرة لطرح الأسئلة على المبحوثين وبطريقة موجهة ، وذلك من أجل الحصول على أجوبة كمية نهدف من ورائها إلى اكتشاف علاقات رياضية وإقامة مقارنات كمية ، ومن ثمة استخلاص اتجاهات وسلوكيات الجمهور المبحوث ، وانطلاقا من هذا الاعتبار فقد تم تقسيم أسئلة الاستبانة على المحاور التالية.

- المحور الأول: خاص بالبيانات الشخصية
- المحور الثانية : عادات المشاهدة وأنماط التعرض.
- المحور الثالث : دور القنوات الفضائية العراقية في تشكيل اتجاهات عينة البحث.

اختبار الصدق والثبات : – تستهدف هذه الخطوة التأكد من صلاحية الأداة للتطبيق ومصداقية نتائجها وتم التحقق من صدق الأداة وثباتها من خلال عرضها على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال الاعلام والاجتماع لمعرفة مدى الاتساق الداخلي لفقرات الاستمارة وترتيب الأسئلة وتسلسلها وتم تعديلها في ضوء الملاحظات والتعديلات المقترحة ، وبغية تحقيق الاتساق في النتائج التي من المؤمل الحصول عليها تم اعتماد طريقة إعادة الاختبار وتطبيق الاستمارة في مدة لاحقة بأسلوب (test– re–test) اذ تم اختيار عينة عمدية من مجتمع البحث بلغت ٢٠ مفردة بنسبة ١٠ ٪ من عينة البحث وكانت المدة بين الاختبار الاول والثاني اسبوعين وأظهرت النتائج ان درجة الاتفاق لفقرات الاداة عالية بلغت ٠,٩٥ كحد أعلى تم الاعتماد على معادلة بيرسون لقياس الثبات .

الوسائل الاحصائية

تم الاعتماد على الوسائل الاحصائية الاتية :[١]

١- معادلة بيرسون لقياس الثبات وهي :

ر= ن مج س ص – (مج س) (مج ص)

[ن مج س^{٢} _ (مج س)^{٢}ن مج ص^{٢} _ (مج ص)^{٢}]

أذ ان ر= معامل ارتباط بيرسون ، و ن = العدد أو التكرار

مج = المجموع ، س = القراءة الاولى ، ص = القراءة الثانية

٢- اختبار t: عندما تكون العينة المدروسة تتوزع توزيعا طبيعيا ويستخدم لاختبار الفرضية الاساسية ضد الفرضية البديلة ويكون بالصيغة الاتية :

$$t = \frac{\overline{X}_1 - \overline{X}_2}{\sqrt{\left[\frac{(S_1)^2}{n_1} + \frac{(S_2)^2}{n_2}\right]}}$$

ودرجة حرية {(ن١-١)(ن٢-١)} فإذا كانت tالجدولية tالمحسوبة فهذا يعني قبول فرضية الاساسية والعكس وتقارن قيمة tالمحسوبة مع القيمة الجدولية المستخرجة من جداول t لمستوى معنوية () بالعكس.

إذ يمثل :

$\overline{X}_1$	الوسط الحسابي للمجموعة الأولى	$\overline{X}_2$	الوسط الحسابي للمجموعة الثانية.
S١:	الانحراف المعياري للمجموعة الأولى	S٢:	الانحراف المعياري للمجموعة الثانية.
n١:	حجم المجموعة الأولى للدرجات	n٢:	حجم المجموعة الثانية للدرجات.

٣- اختبار مربع كاي: يستخدم في حالة عينتين مستقلتين او عدة عينات مستقلة ويقوم على اساس المقارنة بين التكرارات المشاهدة والتكرارات المتوقعة ويحسب بالصيغة الاتية:

$$\chi_0^2 = \sum_{i=1}^{c} \sum_{j=1}^{r} \frac{(O_{ij} - E_{ij})^2}{E_{ij}}$$

Oi	تمثل تكرارات المشاهدة	r:	تمثل عدد الصفوف
Ej :	تمثل التكرارات المتوقعة	c:	تمثل عدد الاعمدة

وتقارن قيمة χ^2 المحسوبة مع القيمة الجدولية المستخرجة من جداول χ^2 لمستوى معنوية (α) ودرجة حرية **(1-r)(1-c)** فإذا كانت $\chi_0^2 < \chi_{Lab}^2$ فهذا يعني قبول فرضية الأساسية والعكس بالعكس.

٤- النسبة المئوية لحساب التكرارات

ثامنا: تحديد مفاهيم البحث إجرائيا

١. القنوات التلفزيونية الفضائية العراقية : هي مجموع القنوات التلفزيونية الفضائية العراقية التي تبث برامجها بشكل مباشر عبر الأقمار الاصطناعية ، ويصل بثها إلى مجال أوسع من النطاق المحلي.

٢. الشباب الجامعي : هم فئة الشباب من) الذكور والإناث)، الذين اتموا الدراسة العامة وانتقلوا الى الدراسة الجامعية المسجلين لنيل الشهادة الجامعية وفق الأنظمة المعمول بها في جامعة بغداد .

٣. الاتجاه: هو حالة من الاستعداد أو تأهب الفرد لاتخاذ القرارات المناسبة سواء أكان بالرفض أم بالإيجاب إزاء الموضوعات والمواقف المرتبطة بالأحداث الإرهابية متأثرا بالمعلومات والخبرات التي يتلقاها ضمن الإطار الذي تتبناه القنوات التلفزيونية الفضائية العراقية حول هذه الاحداث .

٤. الارهاب : عنف منظم تقوم به جماعة خارجة عن القانون يهدف إلى خلق حالة من الرعب والفزع والخوف في المجتمع من خلال تدمير الممتلكات, وانتهاك الحرمات, وتدنيس المقدسات , وقتل, وخطف المدنيين الآمنين, وتهديد لحياة الكثير منهم استهدافهم أفراد أو جماعات أو مؤسسات للوصول إلى أهداف وغايات تحددها الجماعات الإرهابية .

الإطار النظري للبحث

أولا : نظرية اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام

ترتبط دراسة اتجاهات الشباب إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها القنوات التلفزيونية العراقية بنظرية اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام ، وفقا لنموذج العلاقة المتبادلة بين وسائل الاعلام والأنظمة الاجتماعية الأخرى فالجمهور يسعى لإقامة علاقة تبادلية بينه وبين نظام المعلومات المقدمة في القنوات الفضائية لفهم ومراقبة البيئة المحيطة، والحصول على دلالات عن كيفية التعامل مع المواقف والأحداث فهو يعتمد على القنوات التلفزيونية الفضائية كمصدر للمعلومات واكتساب المعارف وتلبية الحاجات .

ويقصد بالاعتماد على وسائل٢ ، الإعلام درجة اعتماد الجمهور على وسيلة معينة كمصدر للمعلومات حول الأحداث والقضايا المثارة، ولا يرتبط الاعتماد على وسيلة باستخدامها : فقد يقضي الفرد فترة طويلة في استخدام وسيلة معينة بينما يعتمد على وسيلة أخرى كمصدر لمعلوماته ،

فالاستخدام يعني معدل المتابعة، أما الاعتماد فيعني درجة تفضيل الجمهور لوسيلة على اخرى٣ كذلك يعني الاعتماد درجة أهمية هذه الوسيلة للجمهور ومدى اختياره وتفضيله لها من بين وسائل الاعلام الاخرى ، أن هذا الاهتمام وهذا التفضيل يولد علاقة متينة مبنية على ثقة الجمهور بهذه الوسيلة ، ومن هذا المنطلق تحاول النظرية تفسير لماذا ومتى يتعرض الإفراد لهذه القناة التلفزيونية دون اخرى ، وفهم العلاقة بين الإعلام والجمهور، وتركز في هذا على إجابة سؤال : لماذا يتابع الجمهور وسائل الإعلام وما الاهداف التي يسعى إلى تحقيقها ؟وتفسر ايضا أين يستخدم الإفراد هذه القناة كنمط للمشاهدة لتحقيق واشباع حاجات شخصية التي لا تتم بمعزل عن تأثيرات العوامل الاجتماعية والبيئة التي يعيش فيها الفرد. وتفترض هذه النظرية (حينما يكون التغيير الاجتماعي والصراع مرتفع فأن المؤسسة الاجتماعية القائمة ، والمعتقدات والممارسات التي تواجه التحدي تجبر الإفراد على إعادة تقييم أرائهم وتغيير اتجاهاتهم وتضعهم امام عدة خيارات) ٤، وتعمل نظرية الاعتماد من أجل تحقيق التأثيرات المطلوبة ضمن المراحل الاتية :

- المرحلة الأولى : وتشمل الجمهور النشط الذي يختار المضمون أو الوسيلة وفقا لضوابط ودوافع معينة ، وهم بذلك يختلفون عن الجمهور العادي الذي تستثار دوافعه بهدف ليتم التعرض أو أن يخرج نهائيا من هذه العملية .٥
- المرحلة الثانية : تعتمد هذه المرحلة على توقعات الجمهور ، كلما زاد توقع الأشخاص لتلقي معلومات مفيدة ، زادت الاستثارة المعرفية والعاطفية نحو المشاركة ومن ثم زادت نسبة التعرض لوسائل الاعلام .
- المرحلة الثالثة : تعتمد هذه المرحلة على درجة استيعاب الجمهور للمعلومات ، فكلما زاد توقع الجمهور لتلقي معلومات مفيدة تزداد درجة استيعابهم للمعلومات ومن ثم تزداد قوة اعتمادهم على وسائل الاعلام .٦
- المرحلة الرابعة : تشير إلى انه كلما زادت درجة الاستيعاب والاندماج مع وسائل الاعلام زادت احتمالات التأثير في السلوكيات وتشكيل الاتجاهات والرؤى نحو القضايا والأحداث .٧
- ويمكن تلخيص التأثير المحتمل لهذه النظرية في أن ما يشعر به الفرد من غموض اتجاه بعض القضايا يدفعه إلى البحث عن المعلومات جديدة وتلبي هذه الحاجة وسائل الاعلام ، التي غالبا ما تزيل الغموض الناتج عن قلة المعلومات وتقديم التفسيرات للاحداث ، مما يؤدي إلى بلورة العواطف والمشاعر المتعلقة بالفرح او الحزن او الخوف ...الخ من المشاعر الانسانية .

ثانيا : القنوات التلفزيونية وعلاقتها بالارهاب

يتولى التلفزيون بطريقة ما مهمة كتابة مسودة التاريخ ، وقد كانت هذه مهمة الصحافة في السابق ، فمن المتعارف عليه اليوم أن التلفزيون يسبق الصحافة المكتوبة في تداوله للأخبار والأحداث ، وان أغلب ما ينشر في الصحافة هو نقل ما يبثه التلفزيون في اليوم السابق ، ومن الملاحظ ايضا أن علاقة اغلب الناس بالواقع تتشكل من خلال صور التلفزيون وخطابه ، لذلك بات التلفزيون يؤدي دور بالغ الاهمية في انتاج آراء الجمهور بما يحدث من عمليات ارهابية ، من خلال النقل المباشر للاحداث من مواقعها وفي لحظة وقوعها .

وتتمثل خطورة التلفزيون في انه ينسج خيوط الوهم بمصداقية الصورة ، وينطلق هذا من أن القناة التلفزيونية تعتمد على النقل الكامل أو الجزئي لواقع الحدث ، ومن ثم تعمل ضمن الإطار الذي تتبناه للاحداث ، فعملية (التأطير لحدث إرهابي في أي مجتمع تتم عبر ثلاثة عوامل رئيسية، تتمثل في الرهانات والقضايا التي تحيط بالحدث الإرهابي نفسه، والطريقة التي تقدم وتفسر وتحلل بها هذه الأحداث من قبل المصادر الرسمية في الحكومة ، بيانات صحفية، خطب، مؤتمرات صحفية لقادة سياسيين، ناطقين رسميين باسم الجيش، الأمن، المخابرات، وكذلك خبراء ومحللين، وأخيرا من خلال البيانات والتصريحات والمقابلات الصحفية مع المختصين)[٨] ، ويتشكل الرأي العام من خلال الإطار الذي تضعه الحكومة حول الحدث الإرهابي والمنظمات الفاعلة في المجتمع ولو أن تأثيرها يكون محدودا في غالب الأحيان فضلا عن الإطار الذي تتبناه وسائل الإعلام في تغطية الحدث الإرهابي.

إن العمل الإرهابي غالباً ما تأخذ أحداثه طابعاً دراماياً يهدف إلى جذب انتباه أكبر قدر ممكن من وسائل الإعلام و الرأي العام، و من ثم فإن الهول و الفزع الذي تخلفه الأعمال الإرهابية لدى أكبر عدد من المواطنين، تأخذ بعداً إعلامياً كبيراً .[٩] لذا فأن من الأهداف الرئيسية للإرهابيين هو الوصول إلى الرأي العام، التأثير فيه لكسبه سواء محليا أو دوليا.

ومما يجدر الاشارة اليه ، أن الفرد أكثر ميلاً للتلفزيون من وسائل الإعلام الاخرى فقد اثبتت العديد من الدراسات صحة هذا الفرض ، ففي دراسة قامت بها إحدى الدوريات الأمريكية أكدت على أن التلفزيون جاء في المرتبة الثانية بعد البيت الأبيض من حيث السلطة و النفوذ، بينما جاءت الصحف في المركز الثاني عشر و الإذاعة المركز السابع عشر، فإذا كان قراء الصحف يعدون بالملايين في العالم، فإن مشاهدي التلفزيون يعدون بمئات الملايين، و على هذا يبقى التلفزيون من أكثر الوسائل الإعلامية متابعة من طرف الأفراد لما لديه من مميزات تجعله يحتل تلك الرتبة من حيث الصورة والصوت ، فضلا عن تحقيق التزامن بين وقوع الحدث و بين زمن العرض.[١٠] وهنا نلاحظ التعامل العشوائي وغير المسؤول لوسائل الإعلام العربية بشكل عام والعراقية بشكل خاص مع الأحداث الإرهابية المختلفة،حيث ساعدت الفضائيات على نشر الكثير من الممارسات الارهابية فأحدثت حالة من الهلع والرعب وروجت لبعض العمليات الارهابية وسلطت الاضواء عليها وهو ما يعد تشجيعا على الارهاب وتقديم الدعم الاعلامي لهذه التنظيمات الارهابية بقصد أو دون قصد وهذا ما جعلنا بعض الأحيان نشكك حتى في أهداف ونوايا الكثير من المؤسسات الإعلامية العربية. هناك أصوات تنادي بعرض الوقائع الإرهابية – خاصة المصورة منها – حتى يعلم الناس مدى وحشية العمل الإرهابي و الإرهابيين، كي يسهم التلفزيون ببثه لهذه الصور في فضح الإرهابيين و أعمالهم الوحشية التي لا تميز بين طفل أو عجوز أو امرأة، أما البعض الآخر، فهو يرى أن عرض مثل تلك الصور قد يكون له انعكاس سلبي على نفسية بعض الفئات من الناس و تجعل الخوف متغير يجعلهم سلبيين في الحياة العامة بل و قابلين لواقع الإرهاب، علاوة على أن بث تلك الصور بكل بشاعتها عمل دعائي قد يستفيد منه الإرهابيين و يجدون في نشر أعمالهم حافز للمزيد من الأعمال و الترهيب، في هذا الاتجاه يجد التلفزيون نفسه أمام إشكالية صعبة، فإن تعرض للإرهاب كمادة إعلامية عن طريق تقديم الصور و أعمال الإرهابيين، فإنه قد يكون في خدمة الإرهابيين

بطريقة غير واعية و غير مقصودة، أما في حالة تجاهل الإعلام للعمل الإرهابي، فإنه يتنكر لرسالته السامية، و المتمثلة في إطلاع الرأي العام على حقيقة ما يحدث من أحداث و وقائع مهما كانت سلبية لذلك اعتبر التلفزيون ، سلاح ذو حدين و ذلك حسب الطريقة التي يمكن أن يوظف بها، من جهة فهو قادر على معالجة الظواهر التي قد تستفحل في المجتمع (المخدرات، مكافحة الفساد و الرشوة)، و من ناحية أخرى وقد يكون ،سبب في ظهور بعض الآفات الاجتماعية .[١١] ولأجل تجنب توظيف آليات : التكرار والملاحقة، لكل هجوم إرهابي ،و إبقاء صور الاعتداءات ماثلة في أذهان الجماهير، يستوجب بناء الوعي لدى الإعلامي حتى يقدر خطورة ظاهرة الإرهاب فعليه أن : يتجنب صناعة الخوف من خلال عرض مشاهد آثار الدم ،والحال أن عددا من الدول المتقدمة في المجال الإعلامي ضبطت ،سياسة الدم بمعنى حجب كل صورة فيها الدم ، الامتناع عن نقل صور الاعتداء على الجنود والأمنيين حتى لا تنخرط وسائل الإعلام في خدمة الإرهابيين وتحقيق أهدافهم. فضلا عن الالتزام بضرورة حجب وجوه الضحايا، وطمس الألفاظ المعبرة عن منسوب العنف حفاظا على كرامة الناس، ومراعاة لفئة الأطفال الذين يشاهدون هذه الصور فيتأثرون. وقد أكد علماء النفس أن الأطفال تتملكهم مشاعر الخوف والرعب، ويعسر في ما بعد التخلص منها[١٢] .وبعد ان اصبح الارهاب يمثل تحديا اقليميا ودوليا في ظل القناعات التي ترسخت حول فشل المقاربة الآمنية والعسكرية في محاصرته وتطويقه والقضاء عليه ، بدت الأمور منصبة على أهمية البعد الإعلامي وضرورة تفعيل الدور الذي تلعبه وسائل الاعلام بشكل عام والقنوات الفضائية بشكل خاص في مواجهة هذا الخطر بسبب قدرتها على الوصول الى الناس والتأثير في عقولهم وأفكارهم وقناعاتهم بأساليبها المتعددة والمتنوعة . الأمر الذي يجعلنا نؤكد على ضرورة ان تكون المعالجة الإعلامية لقضايا الارهاب كظاهرة لها أسبابها وعواملها ، ومعالجة جذورها وأسبابها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية وليس كحدث ينتهي بمجرد نشر الخبر والتعليق عليه . أذ غالبا ما (يعمد الإرهابيون الى التسلح بوسائل الاعلام المختلفة لتسويق أغراضهم وغاياتهم وتوظيفها في تضليل الأجهزة الآمنية واكتساب السيطرة على الرأي العام عن طريق نشر أخبار العمليات الإرهابية التي يقومون بتنفيذها على اعتبار ان الحملات الإعلامية التي تغطي هذه العمليات تساعد على تحقيق واستكمال اهداف الإرهابيين ، الذين يرون في التغطية الإعلامية لجرائمهم معيارا هاما لقياس مدى نجاح فعلهم الإرهابي ، لدرجة ان البعض اعتبر العمل الإرهابي الذي لا ترافقه تغطية إعلامية عملا فاشلا . من هنا يأتي استغلال الارهاب للإعلام لترويج فكره الإرهابي ودعمه من خلال محاولاته المستمرة في البحث عن الدعاية الإعلامية لتسليط الضوء على وجوده وإغراضه)[١٣]

إذن لا بد من التقليل من جرعات المشاهد الدموية ومشاهد العنف والدمار والقتل ، وذلك للحيولة دون اعتياد الجمهور على رؤية مثل هذه المناظر والتركيز على البرامج التي تسهم في رفع معنويات الجماهير وكشف زيف وأباطيل التنظيمات الإرهابية والعمل على تصحيح المفاهيم المرتبطة بالإرهاب توعية الجمهور بخطورته وإعادة الثقة بالجيش والاجهزة الامنية ومقاومة الفكر المتطرف والحيلولة دون تمكينه من التأثير في الرأي العام وتحديدا في شريحة الشباب ، وهناك بعض المبادرات التي تبنتها بعض القنوات العراقية لدعم المؤسسة العسكرية في حربها ضد الارهاب

منهـا حملـة بكـم ننتصـر ، وبالحيـاة نتحـدى الارهـاب تضمنت سلسـلة مـن التقارير لفضـح الأعمال الإجراميـة وإنتـاج مسلسـلات هزليـة تنتقص من شـأن الجماعـات الارهابية وأغاني حماسـية لحشـد وتعبئـة الجماهيريـة لنصـرة الجيش والاجهـزة الامنية .

نتائج الدراسة الميدانية

أولا : السمات الديموغرافية لعينة البحث

تتحـدد السـمات الديموغرافيـة لعينـة البحـث مـن خـلال عـدد مـن المتغيرات مثـل النـوع والفئة العمريـة والتخصـص الدراسـي (علمـي – إنسـاني) ، وفيما يتعلـق بمتغير النوع بلغ عـدد الذكور ٩٨ مفـردة بنسـبة ٥٤,٤ ٪ مـن مجمـوع عينة البحث بينمـا بلغ عدد الإناث ٨٢ مفردة بنسـبة ٤٥,٦ ٪ من مجموع عينة البحث ، وفيما يتعلق بمتغير العمر فقد شـكلت الفئة العمرية ١٨–٢٣ سـنة النسـبة الأكبـر حيـث بلغـت ٥٥ ٪ مـن مجموع عينـة البحث وبواقع ٩٩ تكـرارا وجاء في المرتبـة الثانية الفئة العمريـة ٢٤–٢٨سـنة بواقـع ٥٩ تكـرارا وبنسـبة ٣٢,٧ ٪ وجـاء فـي المرتبـة الاخيرة الفئـة العمرية الواقعة بين ٢٩سـنة – فأكثر بنسـبة ١٢,٢ ٪ وبواقع ٢٢ تكرارا ، اما متغير التخصص الدراسـي فقد تـوزع كالأتـي٣٦,٦ ٪: من الذكور يدرسـون فـي الكليات ذات التخصص العلمـي مقابل ١٢,٣ ٪ من الإنـاث ، وفيمـا يتعلـق فـي مجال الدراسـات الإنسـانية فقد بلغت نسـبة الذكـور ١٧,٨ ٪ بواقع ٣٢ تكـرارا بينمـا بلـغ عـدد الإنـاث ٦٠ مفردة بنسـبة ٣٣,٣ ٪مـن مجموع عينـة البحث . انظـر الجدول (٢+١) يوضـح توصيـف عينة البحث .

جـدول (١) يبيـن جنس وتخصص افراد عينة البحث

الجنس / التخصص	الذكور		الاناث		المجموع	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪
علمي	٦٦	٣٦,٦	٢٢	١٢,٣	٨٨	٤٨,٩
إنساني	٣٢	١٧,٨	٦٠	٣٣,٣	٩٢	٥١,١
المجموع	٩٨	٥٤,٤	٨٢	٤٥,٦	١٨٠	١٠٠

جـدول (٢) يبيـن توزيع العينة طبقا للعمر

العمر	التكرار	٪
١٨-٢٣	٩٩	٥٥
٢٤-٢٨	٥٩	٣٢,٧
٢٩فأكثر	٢٢	١٢,٣
المجموع	١٨٠	١٠٠

ثانيا : تفيسر نتائج الدراسة الميدانية

سبق ان حددنا عدداً من تساؤلات والفروض المشتقة معظمها من الإطار النظري للبحث، وتم إخضاع هذه التساؤلات والفرضيات إلى الدراسة الميدانية والتجريب العلمي وتوصلنا إلى حقائق أساسية عن مصداقيتها او عدم مصداقيتها.

عادات وأنماط مشاهدة القنوات الفضائية العراقية عندما تنفذ عمليات أرهابية

ا. مستويات المشاهدة

يوضح الجدول (٣) اجابات عينة البحث حول معدل مشاهدتهم للقنوات الفضائية العراقية حيث أوضحت النتائج ان المشاهدة على ثلاثة مستويات هي : المشاهدة الدائمة والتي جاءت بالمرتبة الاولى بنسبة٪ ٦٣,٨ من مجموع عينة البحث والمشاهدة احياناً احتلت المرتبة الثانية بنسبة ٪ ٣٠ والمشاهدة نادر احتلت المرتبة الثالثة بنسبة٪ ٦,٢ من مجموع عينة البحث

جدول رقم (٣) يبين مستويات المشاهدة

المشاهدة	ت الذكور ٪		ت الاناث ٪		ت المجموع ٪	
دائما	٦٠	٣٣,٤	٥٥	٣٠,٥	١١٥	٦٣,٨
احيانا	٣٠	١٦,٦	٢٤	١٣,٤	٥٤	٣٠
نادرا	٨	٤,٥	٣	١,٦	١١	٦,٢
المجموع	٩٨	٥٤,٥	٨٢	٤٥,٥	١٨٠	١٠٠

٢. المدة التي يشاهد خلالها المبحوثون الفضائيات العراقية

ان لعدد ساعات المشاهدة اليومية أهمية كبيرة سلباً او أيجاباً، اذ ان ارتفاع معدل ساعات المشاهدة قد يترك ظِلاله على سلوك المشاهد ولاسيما الشباب لتصبح الكثير من المشاهد جزء من شخصيتهم وتشير نتائج الجدول رقم (٤) الى ان(٣٢) مبحوثاً من مجموع (١٨٠) وبنسبة (٪١٧,٧) يقضون أقل من ساعة واحدة لمشاهدة قنوات العراقية ، اما الذين يقضون اقل من ساعتين فقد كان عددهم (٪٢٤,٤) من مجموع عينة البحث ، وبلغ عدد الذين يقضون اقل من ٣ ساعات (٥٤) من مجموع (١٨٠) وبنسبة (٪٣٠)، والذين يقضون اقل من أربع ساعات في مشاهدةهذه القنوات فكان عددهم (٣٤) من مجموع عينة البحث وبنسبة (١٨,٨)، وبلغ عدد الذين يقضون اربع ساعات فأكثر في مشاهدة قنوات الفضائية العراقية ٦))وبنسبة (٨,٨) ، كما تبين من بيانات الجدول ادناه ومن خلال اختبار كاي سكوير ان قيمة كاي المحسوبة ٦٠,٧٨= اما قيمة كاي الجدولية ٩,٤٨٨ = وهي اصغر من القيمة المحسوبة وهذا يعني وجود فروق معنوية بين الذكور والإناث في معدلات عدد ساعات المشاهدة فالذكور يشاهدون القنوات العراقية عندما تنفذ عمليات أرهابية أكثر من الاناث.

جدول رقم (٤) يبين معدلات المشـاهدة

معدلات المشاهدة	ت الذكور٪		ت الاناث ٪		ت المجموع ٪	
اقل من ساعة	٣٠	١٦,٦	٢	١,١	٣٢	١٧,٧
اقل من ساعتين	٣٦	٢٠	٨	٤,٤	٤٤	٢٤,٤
٢- اقل من٣ساعات	١٩	١٠,٥	٣٥	١٩,٤	٥٤	٣٠
٣-اقل من ٤ساعات	٧	٣,٨	٢٧	١٥	٣٤	١٨,٨
٤ ساعات فأكثر	٦	٣,٣	١٠	٥,٥	١٦	٨,٨

٣. الفترات المفضلة للمشاهدة

يوضـح الجـدول التالـي توزيع إجابـات المبحوثين حـول أهم الفتـرات المفضلة لمشـاهدة القنوات الفضائيـة العراقيـة ،حيـث أشـارت البيانـات ، أن أهـم فتـرات المشـاهدة بالترتيـب هي : فتـرة العصر والمسـاء من السـاعة ٣- ٩ مسـاء جاءت بالمرتبة الاولى بنسـبة ٤٧,٢ من مجموع عينة البحث ، واحتلـت فترة السـهرة المرتبة الثانية بنسـبة ١٧,٢ بينمـا احتلت فترة الضحى والظهيـرة المرتبة الثالثة بنسـبة ١٥,٥ مـن مجمـوع عينة البحـث ، اما الفقرة ليس هناك وقت محدد فقـد احتلت المرتبة الرابعة بنسـبة ١٣,٩ فيمـا احتلـت الفتـرة الصباحيـة المرحلـة الأخيرة في ترتيـب الأوقات المفضلة لمشـاهدة القنـوات الفضائيـة وبنسـبة ٦,١ ، وهي نسـبة وطبيعية إذ إن عينة الدراسـة يكونون فـي محاضراتهم ودراسـتهم وليس عندهم الوقت الكافي لمشـاهدة التلفزيون في هاتين الفترتين.. انظر الجدول رقم (٥)

جدول رقم (٥) يبين فترات المشـاهدة المفضلة

الفترات المفضلة	التكرار	٪	المرتبة
الصباحية	١١	٦,١	الاخيرة
الضحى والظهيرة	٢٨	١٥,٥	الثالثة
العصر والمساء	٨٥	٤٧,٢	الاولى
السهرة	٣١	١٧,٢	الثانية
ليس هناك وقت محدد	٢٥	١٣,٩	الرابعة
المجموع	١٨٠	١٠٠	المجموع

٤. أماكن المشاهدة

أشـارت النتائـج الميدانيـة الى أن أهم الأماكـن التي يفضل المبحوثون مشـاهدة القنوات الفضائية العراقية فيها هي بالترتيب – المنزل بنسبة٪ ٥٤,٤ ، السكن الداخلي بنسبة٪ ٢٧,٧ ، الأسواق و الأماكن العامة بنسبة٪ ٧,٧ ، المقاهي٪ ٦,٤ ، الأندية٪ ٣,٨ من مجموع عينة البحث ، انظر الجدول رقم (٦)

جدول رقم (٦) يبين أماكن المشـاهدة المفضلة

اماكن المشاهدة	التكرار	٪
المنزل	٩٨	٥٤,٤
المقاهي	١١	٦,٤
سكن الداخلي	٥٠	٢٧,٧
الاندية	٧	٣,٨
والاماكن العامة	١٤	٧,٧
المجموع	١٨٠	١٠٠

٥. الأفراد الذين يشاهد المبحوثون القنوات الفضائية العراقية معهم

يوضـح الجـدول التالـي توزيـع إجابـات المبحوثيـن حـول الأفـراد الذيـن يفضـل المبحوثـون مشـاهدة القنـوات الفضائيـة العراقيـة معهـم ،حيـث أشـارت البيانـات العامـة ان٪ ٥٦,٧ مـن أفـراد العينـة يشـاهدون القنـوات الفضائيـة العراقيـة مـع الأهـل فيمـا يشـاهد ٪ ٣٣,٣ مـع الأصدقـاء ، وجـاءت نسـبة الذيـن يشـاهدون القنـوات بمفـرده ٪١٠ مـن مجمـوع عينـة البحـث

جدول رقم (٧) يبين نوعية الافراد الذين يفضل المشـاهدة معهم

الافراد الذين يشاهد معهم	التكرار	٪
بمفردي	١٨	١٠
مع الاهل	١٠٢	٥٦,٧
مع الاصدقاء	٦٠	٣٣,٣
المجموع	١٨٠	١٠٠

القنوات الفضائية وأشكال البرامج المفضلة لدى الشباب

١- القنوات الفضائية العراقية المفضلة لدى عينة البحث (يمكن اختيار اكثر من اجابة).

يوضح الجدول رقم (٨) إجابات أفراد العينة حول أهم القنوات التي يشـاهدونها حسـب الأفضلية ، حيـث يفضـل ٪ ٤١,٦ مـن العينة متابعة قناة العراقية فقد احتلـت المرتبة الاولى بين مجموعة القنوات العراقيـة المفضلـة فيما احتلت الشـرقية المرتبة الثانية بنسـبة ٪ ٣١,١ اما المرتبـة الثالثة فكانت من نصيـب قنـاة الرشـيد بنسـبة ٪ ٢٩,٤ واحتلـت افـاق المرتبة الرابعة بنسـبة ٪ ١٨,٣ ، وجـاءت قناة السـومرية بالمرتبة الخامسـة بين افضلية القنوات الفضائية العراقية بنسبة ٪ ١٦,١واحتلت قناة الحرة عراق المرتبة السادسـة بنسـبة ٤,٤ ٪ وتسـاوت القنوات الفرات والفيحاء بالترتيب حيث احتلت المرتبة السابعة بنسبة ٢,٧ ٪ فيما جاءت قناة الاتجاه في الترتيب الثامن وكربلاء والمسار في الترتيب التاسع بين القنوات الفضائية العراقية المفضلة لدى عينة البحث أنظر جدول رقم (٨) مع الرسـم التوضيحي.

جـدول رقم (٨) يبين القنـوات الفضائية العراقية المفضلة

القنوات الفضائية	التكرار	٪	المرتبة
العراقية	٧٥	٤١,٦	الاولى
الشرقية	٥٦	٣١,١	الثانية
الرشيد	٥٣	٢٩,٤	الثالثة
افاق	٣٣	١٨,٣	الرابعة
السومرية	٢٩	١٦,١	الخامسة
الحرة عراق	٨	٤,٤	السادسة
الفرات	٥	٢,٧	السابعة
الفيحاء	٥	٢,٧	السابعة
الاتجاه	٢	١,١	الثامنة
كربلاء	١	٠,٥	التاسعة
المسار	١	٠,٥	التاسعة

رسم توضيحي (١) لتوزيع إجابات عينة البحث حول مراتب تفضيل القنوات الفضائية العراقية

٢- أسباب تفضيل عينة البحث القنوات الفضائية العراقية (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

تـدل بيانـات الجدول رقم (٩) أن اهم اسـباب مشـاهدة عينة البحث للقنـوات الفضائية العراقية – بالترتيـب – هـي : التغطيـة الفورية للحدث بنسـبة ٣٨,٨٪ ، تقدم تفسـير وتحليـل الأحداث الإرهابية، تلبيـة الحاجـات المعرفيـة وتزودني بالمعلومات عـن مجريات الأحداث ، تعرفني بمـدى خطورة الإرهاب ، احتلـت هـذه الفئـات الترتيب الثاني حيث بلغت نسـبة كل منهما ٢٥٪ وهذا يعني ان اسـباب تفضيل عينـة البحـث يرتبـط بالوظيفـة المعرفيـة للتلفزيـون والتي تسـهم في تشـكيل اتجاهات الجمهـور ازاء القضايـا المعروضـة وهـو مـا يتفـق مـع أهداف بحثنـا الذي يسـعى الى معرفـة مدى اسـهام القنوات الفضائية العراقية تشـكيل اتجاهات الشـباب الجامعي نحو الإرهاب، اما الفئة الجرأة في عرض الاحداث جـاءت بالترتيـب الثالـث وبنسـبة٢٢,٢٪،فيما حصلـت الفئة تتفق مـع توجهاتي السياسـية في تناول الحـدث علـى نسـبة ١٨,٣ ٪ واحتلـت المرتبـة الرابعـة ، وجاءت الفئـة تتفق مع توجهاتـي المذهبية بالترتيب الخامس بنسـبة ١٦,١٪ ، وجاءت الفئة تتفق مع توجهاتي الدينية والفئة تكشـف لي حقيقة التيـارات الداعيـة الـى التطـرف بالترتيـب السـادس بنسـبة٩,٤٪ لكل منهمـا ، اما الفئـة المصداقية والموضوعيـة فـي تناول الحدث فقد احتلت المرتبة السـابعة بنسـبة ٦,٦٪، وجـاءت الفئة تفصل بين الخبـر والـرأي بالترتيـب الثامـن بنسـبة ٥,٥٪ مـن مجمـوع عينة البحـث .انظر الجـدول رقم (٩)

جدول (٩) يبين اسباب تفضيل القنوات الفضائية العراقية

اسباب التفضيل	التكرار	٪	المرتبة
التغطية الفورية للحدث	٧٠	٣٨,٨	الاولى
تلبية الحاجات المعرفية و تزودني بالمعلومات عن مجريات الأحداث	٤٥	٢٥	الثانية
تقدم تفسير وتحليل الأحداث الارهابية	٤٥	٢٥	الثانية
تعرفني بمدى خطورة الارهاب	٤٥	٢٥	الثانية
الجرأة في عرض الاحداث	٤٠	٢٢,٢	الثالثة
تتفق مع توجهاتي السياسية	٣٣	١٨,٣	الرابعة
تتفق مع توجهاتي المذهبية	٢٩	١٦,١	الخامسة
تتفق مع توجهاتي الدينية	١٧	٩,٤	السادسة
تكشف لي حقيقة التيارات الداعية الى التطرف	١٧	٩,٤	السادسة
المصداقية والموضوعية في تناول الحدث	١٢	٦,٦	السابعة
تفصل بين الخبر والرأي	١٠	٥,٥	الثامنة

٣- ما البرامج التي تفضلها عينة البحث ؟

يتضح من الجدول رقم (١٠) توزيع البرامج المفضلة لدى عينة البحث والفروق بين الذكور والإناث في نسبة التفضيل حيث جاءت البرامج الحوارية السياسية بالدرجة الأولى بالنسبة للذكور حيث بلغت ٢٠٪ مقابل ٤,٤٪ عند الإناث ، فيما شكلت النشرات الإخبارية المرتبة الثانية عند الذكور بنسبة ١٦,٦ ٪ مقابل ١,١ عند الإناث واحتلت التغطيات الحية للأحداث المرتبة الثالثة بنسبة ١٠,٥ ٪ مقابل ١٩,٤ ٪ عند الإناث ، أما الشريط الإخباري (السبتايتل) فقد احتل المرتبة الرابعة عند الذكور بنسبة ٣,٨ ٪ والمرتبة الثانية عند الإناث بنسبة ١٥ ٪ وجاءت البرامج الدينية بالمرتبة الاخيرة عند الذكور والمرتبة الثالثة عند الاناث وهذا يعني وجود فروق بين الذكور والإناث في مراتب تفضيل اشكال البرامج التي تهتم بقضايا الارهاب .

الجدول (١٠) توزيع البرامج المفضلة لدى عينة البحث

الأشكال	ت الذكور٪		ت الاناث ٪		ت المجموع ٪	
نشرات الاخبار	٣٠	١٦,٦	٢	١,١	٣٢	١٧,٧
البرامج الحوارية السياسية	٣٦	٢٠	٨	٤,٤	٤٤	٢٤,٤
التغطيات الحية للحدث	١٩	١٠,٥	٣٥	١٩,٤	٥٤	٣٠
الشريط الاخباري (السبتايتل	٧	٣,٨	٢٧	١٥	٣٤	١٨,٨
البرامج الدينية	٦	٣,٣	١٠	٥,٥	١٦	٨,٨

٤- ما الصور التي كونتها عن الجماعات المسلحة من خلال تغطية القنوات العراقية

للأحداث الإرهابية (يمكن اختيار اكثر من اجابة)

أوضحت نتائج الجدول رقم (١١) ان ٧٥,٥٪ من مجموع عينة البحث ترى ان تناول القنوات العراقية للجماعات المسلحة في العراق تتجسد بصور جماعات إرهابية هدفها القتل وتكريس العنف في إطار الحكم على أفعال تلك الجماعات ونشاطاتها موزعة بين ٢٤,٧من الذكور و٣٢,٧ من الإناث، وبلغت نسبة الذين قالوا ان القنوات العراقية تعكس الصور عن الجماعات المسلحة تتجسد بوصفها عصابات لتنفيذ أجندة ومخططات خارجية لزعزعة الأمن والاستقرار العراقي ٣٦,١٪ موزعة بين ٢١,١ الذكور و ١٥ من الاناث ، وجاءت الفئة مليشات مسلحة للتحريض على الطائفية والعنف والكراهية بنسبة ١٨,٨ من مجموع عينة البحث موزعة بين ٦,٦ ذكور و ١٢,٢ الاناث ، فيما بلغت نسبة الذين يرون بان لا صورة واضحة يمكن تكوينها بشان الجماعات المسلحة ٧,٢ موزعة بين٪ ٥ ذكور و ٢,٢٪ اناث .

ومن اجل اختبار مصداقية الفرضية الاولى القائلة إن مشاهدة قنوات الفضائية العراقية تسهم في تكوين صور مختلفة عن الجماعات المسلحة لدى عينة البحث (تم استخدام اختبار t فحصلنا على قيمة t للذكور= ٢,١٦وهي تقع ضمن منطقة القبول لان حدود t)) = من ١٦,١٠٠- الى ٤٨,١٠٠ وهذا يعني يوجد تأثير للقنوات الفضائية العراقية على الذكور، اما الاناث فحصلنا على قيمة t=٢,٤٤٥ وهي تقع بين من ٨,٤٤٥- الى ٦٤,٤٤٥ وهذا يعني قبول الفرضية الاولى انظر الجدول رقم (١١) .

جدول (١١) يبين الصور التي كونتها عينة البحث عن الجماعات المسلحة من خلال تغطية القنوات العراقية للاحداث الارهابية طبقا للنوع

الفئة	ت الذكور ٪		ت الاناث ٪		ت المجموع ٪	
جماعات إرهابية هدفها القتل وتكريس العنف	٧٧	٤٢,٧	٥٩	٣٢,٧	١٣٦	٧٥,٥
عصابات لتنفيذ أجندة ومخططات خارجية لزعزعة الأمن	٣٨	٢١,١	٢٧	١٥	٦٥	٣٦,١
مليشات مسلحة للتحريض على الطائفية والعنف	١٢	٦,٦	٢٢	١٢,٢	٣٤	١٨,٨
لا صورة واضحة يمكن تلمسها بشان الجماعات المسلحة	٩	٥	٤	٢,٢	١٣	٧,٢

٥-اما الجدول رقم (١٢) يوضح الصور التي تسهم مشاهدة القنوات الفضائية العراقية في تكوينها لدى عينة البحث عن الجماعات المسلحة طبقا للتخصص الدراسي ، حيث تشير البيانات الى ان ١٩,٤ من المبحوثين الذين يدرسون في الكليات العلمية يرونهم جماعات إرهابية هدفها القتل وتكريس العنف يقابله ٥٦,١ من المبحوثين الذين يدرسون في الكليات الانسانية ، وبلغت نسبة الذين يرونهم عصابات لتنفيذ أجندة ومخططات خارجية لزعزعة الأمن ١١,٦ من الدراسات العلمية و ٢٤,٤ من الدراسات الإنسانية ، وشكل عدد الذين يرونهم مليشات مسلحة للتحريض على الطائفية والعنف نسبة ٧,٢ من الدراسات العلمية يقابلها ١١,٦ من الدراسات الانسانية ، فيما بلغت نسبة الذين لا صورة واضحة يمكن تكوينها بشان الجماعات المسلحة ٦,١ من الدراسات العلمية يقابلها ٢,٢ من الدراسات الانسانية .

و من اجل اختبار مصداقية الفرضية الثانية القائلة (تتباين الصور التي يكونها المبحوثون حول الجماعات المسلحة من خلال تغطية القنوات العراقية للاحداث الارهابية طبقا للجنس والتخصص الدراسي علمي- انساني) تم استخدام اختبار t فحصلنا على قيمة t للمجال العلمي = ٣,٦٧٢ وهي تقع ضمن منطقة القبول لان حدود t)) من ٢,٦٦٦الى ٣٧,٣٣٣ وهذا يعني يوجد تأثير للقنوات على المجال العلمي ،اما المجال الانساني فحصلنا على قيمة t)) = ١,٩٥٧وهي تقع ضمن منطقة القبول لان حدودها من ٢٦,٢٩٣- الى ١١٠,٢٩٣ وهذا يعني عدم قبول الفرضية ، لا تتباين الصور المكونة عن الجماعات المسلحة من خلال تغطية القنوات العراقية للاحداث الارهابية سواء كان التخصص الدراسي علمي أو انساني انظر الجدول رقم ١٢))

الجدول (١٢) يبين الصور التي تسهم مشاهدة القنوات الفضائية العراقية في تكوينها لدى عينة البحث عن الجماعات المسلحة طبقا لتخصص الدراسي

الفئة	ت العلمي ٪		ت الانساني ٪		ت المجموع ٪	
جماعات إرهابية هدفها القتل وتكريس العنف	٣٥	١٩,٤	١٠١	٥٦,١	١٣٦	٧٥,٥
عصابات لتنفيذ أجندة ومخططات خارجية لزعزعة الأمن	٢١	١١,٦	٤٤	٢٤,٤	٦٥	٣٦,١
مليشات مسلحة للتحريض على الطائفية والعنف	١٣	٧,٢	٢١	١١,٦	٣٤	١٨,٨
لا صورة واضحة يمكن تلمسها بشان الجماعات المسلحة	١١	٦,١	٢	١,١	١٣	٧,٢

٦- مدى رضا عينة البحث عن معالجة القنوات الفضائية العراقية لقضايا الارهاب

يوضح الجدول رقم (١٣) توزيع اجابات عينة البحث طبقا للنوع ومدى الرضا عن معالجة القنوات الفضائية العراقية لقضايا الارهاب ، حيث تشير البيانات الى ان ٧٦,٢ من عينة البحث أجابوا ب(لا)، و ٢٣,٨ من عينة البحث أجابوا ب(نعم) ، كما اوضحت البيانات التفصيلية ومن خلال اجراء اختبار كاي سكوير ان قيمة كاي المحسوبة ٠,٠٤٢ = اما قيمة كاي الجدولية= ٣,٨٤١ وهي أكبر من القيمة المحسوبة وهذا يعني لا توجد فروق معنوية بين الذكور والاناث ومدى رضا عينة البحث عن معالجة القنوات الفضائية العراقية لقضايا الارهاب .

جدول (١٣) يبين توزيع الاجابات طبقا للنوع مدى رضا عينة البحث عن معالجة القنوات الفضائية العراقية لقضايا الارهاب

الفئة	ت الذكور ٪		ت الاناث ٪		المجموع	
نعم	٢٤	١٣,٣	١٩	١٠,٥	٤٣	٢٣,٨
لا	٧٤	٤١,٢	٦٣	٣٥	١٣٧	٧٦,٢
المجموع	٩٨	٥٤,٥	٨٢	٤٥,٥	١٨٠	١٠٠

٨- اسباب عدم الرضا (يمكن اختيار اكثرمن اجابة)

يوضح الجدول رقم (١٤) توزيع اجابات عينة البحث طبقا للنوع واسباب عدم رضا عينة البحث عن معالجة القنوات الفضائية العراقية لقضايا الارهاب ، حيث تشير البيانات الى ان ٥٢,٢ من

عينــة البحــث يعـزى اسـباب عـدم الرضا الــى عدم التـوازن في عرض قضايـا الارهـاب والتركيز على احـداث وتـرك اخـرى فضـلا عن مـا يرافق التغطيــة من تضخيـم وتهويل لواقـع الحدث مـن حيث عدد الضحايـا وحجـم الاضرار بهدف اسـتمالة عواطف ومشـاعر الجمهور ، و ٣٨,٣ مـن المبحوثين علل اسـباب عـدم الرضـا ، تتأخـر فـي تناولها للاحـداث الارهابيـة ، فيما اشـار ٢٨,٨ مـن المبحوثين الــى تقديـم التغطيــة المبتـورة التــي تفتقر الى العمـق ، و ٢٠ مـن المبحوثين تفتقر الــى الموضوعية والشـفافية ، و١٧,٢ مـن المبحوثيـن لا تقـدم معلومـات دقيقـة ، و ١٩ من المبحوثيـن تحرض على العنـف الطائفـي ولا تلتزم بالمعاييـر المهنية .

جدول رقم (١٤) يبين اجابات العينة طبقا للنوع واسـباب عدم الرضا

الفئة	ت الذكور ٪		ت الاناث ٪		ت المجموع ٪	
عدم التوازن في عرض قضايا الارهاب	٤٨	٢٦,٦	٤٦	٢٥,٥	٩٤	٥٢,٢
تتأخر في تناولها لقضايا الارهاب	٣٢	١٧,٧	٣٧	٢٠,٥	٦٩	٣٨,٣
تقدم تغطية مبتورة تفتقر الى العمق	٢١	١١,٦	٣١	١٧,٢	٥٢	٢٨,٨
تفتقر الى الموضوعية والشفافية	٢١	١١,٦	١٥	٨,٣	٣٦	٢٠
لا تقدم معلومات دقيقة	٢١	١١,٦	١٠	٥,٥	٣١	١٧,٢
تحرض على العنف الطائفي ولا تلتزم بالمعاييرالمهنية	١٤	٧,٧	٥	٢,٧	١٩	١٠

رسم توضيحي (٢) لاجابات عينة البحث طبقا للنوع واسباب عدم الرضا

٩- ما القنوات العراقية الاكثر تحريضا على العنف والارهاب عند تغطية الاحداث الارهابية ؟

بسـؤال المبحوثيـن عن القنـوات العراقية الأكثر تحريضا على العنـف والارهاب عند تغطية الاحداث الارهابية ظهر ان ابرز ثلاث قنوات تحريضا على العنف والارهاب وفق درجة ومراتب التحريض كما يلي :

١. قنـاة الرافديـن الفضائيـة : جـاءت بالمرتبـة الاولـى بوصفهـا الأكثـر تحريضا علـى الارهاب من وجهـة نظـر المبحوثين وحصلت علـى ٧٠ تكرارا للاختيار الاول و ٥٤ تكرارا للاختيار الثاني و ٢٠ تكـرارا للاختيـار الثالـث وكان مجموع الأوزان المرجحة ٣٣٨ وبنسـبة شـكلت ٣١,٣ ٪ في محور اختيـارات عينـة البحث للقنوات الأكثـر تحرضا على العنـف والإرهاب.

٢. قنـاة الاتجـاه الفضائيـة : جـاءت بالمرتبـة الثانيـة بوصفهـا مـن أكثـر القنـوات تحريضـا على الارهـاب مـن وجهة نظـر المبحوثين وحصلت على ٢٨ تكرارا للاختيـار الاول و٢٥ تكرارا للاختيار الثاني و ٨ تكرارا للاختيار الثالث وكان مجموع الأوزان المرجحة ١٤٢ وبنسـبة شـكلت ١٣,٢ ٪ فـي محـور اختيـارات عينة البحـث للقنوات الأكثـر تحرضا على العنـف والإرهاب.

٣. قنـاة الشـرقية الفضائيـة : جـاءت بالمرتبـة الثالثـة بوصفهـا الأكثـر تحريضا علـى الارهاب من وجهـة نظـر المبحوثيـن وحصلـت على ٢٠ تكـرارا للاختيـار الاول و١٥ تكرارا للاختيـار الثاني و ٧ تكـرارا للاختيـار الثالـث وكان مجمـوع الأوزان المرجحـة ٩٧ وبنسـبة شـكلت ٨,٩٪ في محور اختيـارات عينـة البحـث للقنـوات الأكثر تحرضـا على العنـف والإرهاب.

فـي حيـن حصلـت باقي القنوات على مراتب متباينة وبحسـب الترتيب وفـق مجموع أوزانها المرجحـة وجـاءت على النحو الاتي :

٤. قنـاة الديـار بالمرتبـة الرابعـة وكانـت مجمـوع الأوزان المرجحـة ٧٨ وبنسـبة ٧,٤ ٪ قنـاة افاق بالمرتبـة الخامسـة وكانـت مجمـوع الأوزان المرجحـة ٥٦ وبنسـبة ٥,٣٪ قنـاة التغييـر بالمرتبة السادسـة وكانـت مجمـوع الأوزان المرجحـة ٤٨ وبنسـبة٤,٤ ٪ قنـاة البابليـة بالمرتبة السـابعة وكانـت مجمـوع الأوزان المرجحة ٤٤وبنسـبة٤,١٪ قنـاة العراقية بالمرتبة الثامنـة وكانت مجموع الأوزان المرجحـة ٤٢ وبنسـبة ٣,٨ ٪ قنـاة الفـرات بالمرتبـة التاسـعة وكانـت مجمـوع الاوزان المرجحـة ٣٦ وبنسـبة ٣,٣ ٪ قنـاة دجلـة بالمرتبـة العاشـرة وكانـت مجمـوع الاوزان المرجحـة ٣٣وبنسـبة ٣,١٪ وللمزيـد انظـر الجـدول رقـم (١٥)

الجـدول رقـم (١٥) يبين توزيع القنوات العراقيـة الاكثر تحريضا على العنف والارهاب

القنوات الفضائية	المرتبة الاولى ×٣	المرتبة الثانية ×٢	المرتبة الثالثة ×١	مجموع الاوزان المرجحة	الوسط المرجح الموزون	النسبة ٪
الرافدين	٧٠	٥٤	٢٠	٣٣٨	٥٦,٣	٣١,٣
الاتجاه	٢٨	٢٥	٨	١٤٢	٢٣,٦	١٣,٢
الشرقية	٢٠	١٥	٧	٩٧	١٦,١	٨,٩
الديار	١٥	١٢	٩	٧٨	١٣	٧,٤
أفاق	٧	١٠	٧	٥٦	٩,٣	٥,٣
التغيير	٥	٦	١٥	٤٨	٨	٤,٤
البابلية	٨	١٠	١٢	٤٤	٧,٣	٤,١
العراقية	٥	٩	١١	٤٢	٧	٣,٨
الفرات	٤	٦	٩	٣٦	٦	٣,٣
دجلة	٤	٧	١٠	٣٣	٥,٥	٣,١
الفلوجة	٢	٢	٤	٢٢	٣,٦	٢,٢
بغداد	٢	٤	٨	١٤	٢,٣	١,٣
الفيحاء	٢	١	٤	١٢	٢	١,٢
العهد	١	٢	١٠	١٧	٢,٨	١,٥
السومرية	١	٣	١٢	٢١	٣,٥	١,٩
الانبار	١	٣	١٠	١٩	٣,١	١,٧
بلادي	٣	٤	٨	٢٥	٤,١	٢,٣
المسار	١	٤	٩	٢٠	٣,٣	١,٨
الغدير	١	٣	٦	١٥	٢,٥	١,٣
المجموع	١٨٠	١٨٠	١٨٠	١٠٧٩		

الفرضيـة الثالثـة : تسـهم القنـوات الفضائيـة العراقيـة فـي تكويـن اتجاهـات متباينة لدى

الشـباب الجامعـي نحـو الإرهـاب أنظـر الجدول رقـم (١٦)

الجـدول رقـم (١٦) يبين اجابات عينة البحث حول دور القنـوات الفضائية العراقية في تكوين الاتجاهـات لـدى عينة البحث نحو قضايا الإرهـاب (امكانية اختيار أكثر من بديل)

المتغيـــــر	كبيـــر		متوســـط		ضعيـــف		لا تأثيـــر	
الفئة	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪
أسهمت في كشف زيف وأباطيل التنظيمات الإرهابية	١٠٦	٥٨,٨	٢٠	١١,١	١٤	٧,٧	/	/
أســهمت فــي تصحيــح المفاهيــم المرتبطــة بالارهاب توعيــة الجمهــور بخطورته	١١٤	٦٣,٣	٢٩	١٦,١	١٧	٩,٤	/	/
نشر الذعر والخوف بين الناس من خلال التهويل والتضخيم	٩٨	٥٤,٤	٣٥	١٩,٤	٨	٤,٤	/	/
أسهمت في نشــر الدعاية والترويج للجماعات الارهابية	٨٨	٤٨,٨	٣٦	٢٠	٧	٣,٨	/	/
تتعامل مع قضايا الارهاب وفق اجندة سياسية	٦٥	٣٦,١	٤١	٢٢,٧	١٦	٨,٨	/	/
أســهمت في توجيــه اهتمام الشــباب لرفــض لإرهاب وعــدم الانســياق وراء النشــاط الارهابي	٦٠	٣٣,٣	٤٤	٢٤,٤	٢	١,١	٢	١,١
أسهمت في اعادة الثقة بالجيش والاجهزة الامنية	٥٣	٢٩,٤	١٦	٨,٨	١٠	٥,٥	٥	٢,٧
أســهمت بدور فعال فــي محاربة الإرهــاب أو الحد منه وزرع فكرة الانتصار	٣٧	٢٠,٥	١٥	٨,٣	٣	١,٦	٣	١,٦
أســهمت فــي تحطيــم الهالة التــي تحــاول التنظيمات الإرهابيــة صناعتهــا و رفــع معنويــات الجمهور	٣٢	١٧,٧	١٢	٦,٦	٣	١,٦	٤	٢,٢
أســهمت فــي تصويــر جرائــم الارهابيــن علــى انها بطــولات او نــوع مــن الجهــاد لاعطــاء مشــروعية للعمليــات الإرهابيــة	٢١	١١,٦	١٠	٥,٥	/	/	٣	١

أوضحـت نتائـج الجـدول رقـم (١٦) اجابـات أفـراد العينة حـول دور القنـوات العراقية في تكوين اتجاهات الشـباب الجامعي نحو الإرهاب وتم تحديد (١٠) بدائل وحددت الاجابة بأربعة خيارات (كبير ، متوسـط ، ضعيف ، ولا تأثير) وضمن متغير كبير جاء في المرتبة الاولى الفئة أسـهمت في تصحيح المفاهيـم المرتبطـة بالارهـاب توعية الجمهور بخطورته إذ اشـار الى ذلك ١١٤من افراد العينة بنسـبة ٦٣,٣ ، ويليهـا أسـهمت فـي كشـف زيف وأباطيـل التنظيمات الإرهابية ،إذ اشـار الى ذلك ما نسـبت ٥٨,٨ مـن افـرد العينـة ويمكـن ترتيب الفقـرات كما جاءت في اجابـات افراد العينة علـى النحو الآتي:

١. أسهمت **في تصحيح المفاهيم المرتبطة بالإرهاب توعية الجمهور بخطورته بنسبة ٦٣,٣**
٢. أسهمت **في كشف زيف وأباطيل التنظيمات الإرهابية بنسبة ٥٨,٨٪**
٣. أسهمت **في نشر الذعر والخوف بين الناس من خلال التهويل والتضخيم بنسبة ٥٤,٤**
٤. أسهمت **في نشر الدعاية والترويج للجماعات الارهابية بنسبة ٤٨,٨**
٥. **تتعامل مع قضايا الارهاب وفق اجندة سياسية بنسبة ٣٦,٣ ٪**
٦. أسهمت **في توجيه اهتمام الشباب لرفض لإرهاب وعدم الانسياق وراء النشاط الارهابي بنسبة ٣٣,٣٪**
٧. أسهمت **في اعادة الثقة بالجيش والاجهزة الامنية بنسبة ٢٩,٤٪**

٨. أسهمت بدور فعال في محاربة الإرهاب أو الحد منه وزرع فكرة الانتصار بنسبة ٢٠,٥٪
٩. أسهمت في تحطيم الهالة التي تحاول التنظيمات الإرهابية صناعتها و رفع معنويات الجمهور بنسبة ١٧,٧٪
١٠. أسهمت في تصوير جرائم الارهابين على انها بطولات او نوع من الجهاد لاعطاء مشروعية للعمليات الإرهابية بنسبة ١١,٦٪

وتحت درجة متوسط جاءت الاجابة بالترتيب الاتي :

١. أسهمت في توجيه اهتمام الشباب لرفض لإرهاب وعدم الانسياق وراء النشاط الارهابي بنسبة ٢٤,٤ ٪
٢. تتعامل مع قضايا الارهاب وفق أجندة سياسية ٢٢,٧ ٪
٣. أسهمت في نشر الدعاية والترويج للجماعات الارهابية ٢٠٪
٤. نشر الذعر والخوف بين الناس من خلال التهويل والتضخيم ١٩,٤٪
٥. أسهمت في تصحيح المفاهيم المرتبطة بالارهاب توعية الجمهور بخطورته ١٦,١ ٪
٦. أسهمت في كشف زيف وأباطيل التنظيمات الإرهابية٪ ١١,١
٧. أسهمت في اعادة الثقة بالجيش والاجهزة الامنية ٨,٨ ٪
٨. أسهمت بدور فعال في محاربة الإرهاب أو الحد منه وزرع فكرة الانتصار ٨,٣٪
٩. أسهمت في تحطيم الهالة التي تحاول التنظيمات الإرهابية صناعتها و رفع معنويات الجمهور ٦,٦٪
١٠. أسهمت في تصوير جرائم الارهابين على انها بطولات او نوع من الجهاد لاعطاء مشروعية للعمليات الإرهابية٪ ٥,٥

ومن أجل اختبار صحة الفرضية الثالثة استخدمنا اختبار تي وكانت النتائج :

- اختبار الفقرة كبير نتيجة واحدة وهي حسب اختبار تي ٦,٥١٩= وهذا يعني وجود فروق معنوية لان قيمة تي القياسية محصورة بين ٤٤,٠١١ و ٩٠,٧٨٨ ويعني وجود تأثير كبير لعدد من البدائل ، ومن نتيجة اختبار تي لفقرة متوسط ٦,٤٣٣= ويعني ايضا وجود فروق معنوية لان قيمة تي القياسية هي بين ١٦,٧٢٧ و ٢٥,٨٠٠ يعني توجد تاثيرات متوسطة
- اما الفقرة ضعيف فلا يوجد فيها فروق معنوية لان قيمة تي المحسوبة ٨,٠٠= وهي تقع ضمن منطقة القبول ٣,٦٢٩ و ١٢,٣٧٠ ، اما الفقرة لا تاثير فلا يوجد فروق معنوية لان قيمة تي ٢,٧٦٢= وهي تقع ضمن القيمة القياسية ل (تي) ٠,٣٠٧ و ٣,٠٩٢ ايضا لا توجد فروق معنوية .
- بشكل عام ان طبيعة الاتجاهات المتكونة لدى عينة البحث نحو قضايا الارهاب والتغيرات التي تحصل على الشباب نتيجة مشاهدة القنوات الفضائية العراقية وما تعرضه من برامج حول الأحداث المتعلقة بالارهاب لها تاثير كبير ومتوسط عند البعض وباختلاف نوع التاثير المعرفي وكشف الغموض وفقا لنظرية الاعتماد تتكون الاتجاهات وتتحدد الاثار الوجدانية والعاطفية

ويظهر ذلك على السلوك والعواطف واحيانا على شكل الخوف الذي ربما يشكل خطورة وتنطوي على ردود فعل سلبية من شأنها خدمة العمل الإرهابي على نحو يؤدي إلى تحفيز فئات اجتماعية مسحوقة إلى تبني الخيار الإرهابي كما يؤدي تضارب المعلومات الإعلامية عن العمليات الإرهابية والتغطية السطحية وأحيانا التحريضية والاتهامية تنطوي على اتهامات وأحكام مسبقة وربما مبيتة إلى بث البلبلة والمساعدة في نشر العنف والتطرف. وعليه فان للقنوات الفضائية العراقية دوراً في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو الإرهاب .

نتائج البحث العامة والتوصيات

نتائج البحث

في ضوء النتائج العامة التي توصل إليها البحث يمكن استنباط مجموعة من الاستنتاجات وفق الآتي :

١. تحظى القنوات الفضائية العراقية بنسبة مشاهدة مرتفعة عندما تنفذ عمليات إرهابية وذلك لاعتماد الجمهور على هذه القنوات في استقاء معلوماته عند حدوث تفجيرات إرهابية أو أحداث طارئة .

٢. تعد فترة المساء من الفترات المناسبة للمبحوثين خاصة بعد عناء يوم دراسي طويل كما أنها تعد فترة من فترات الذروة التي تستقطب اهتمام نسبة كبيرة من عينة البحث .

٣. وجود فروق معنوية بين الذكور والإناث في معدل ساعات المشاهدة فالذكور يشاهدون القنوات الفضائية العراقية أكثر من الإناث.

٤. احتلت قناة العراقية المرتبة الأولى بين مجموعة القنوات العراقية المفضلة وجاءت الشرقية المرتبة الثانية ، أما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب قناة الرشيد الفضائية .

٥. أوضحت النتائج ان أسباب تفضيل قناة على اخرى يعود إلى التغطية الفورية للحدث بالمرتبة الأولى ، تقديم تفسير وتحليل للأحداث الإرهابية، تلبية الحاجات المعرفية وتزويد الجمهور بالمعلومات عن مجريات الأحداث ، تعرفني بمدى خطورة الإرهاب ، احتلت هذه الفئات الترتيب الثاني حيث بلغت نسبة كل منهما ٢٥٪ وهذا يعني ان اسباب تفضيل عينة البحث يرتبط بالوظيفة المعرفية للقنوات التلفزيونية والتي تسهم في تكوين اتجاهات الجمهور ازاء القضايا المتعلقة بالإرهاب.

٦. ان الصور التي كونها المبحوثون عن الجماعات المسلحة من خلال تغطية القنوات الفضائية العراقية للأحداث الإرهابية تتجسد بصور جماعات إرهابية هدفها القتل وتكريس العنف بالترتيب الأول في إطار الحكم على أفعال تلك الجماعات ونشاطاتها ،وجاءت نسبة الذين قالوا ان القنوات العراقية تعكس الصور عن الجماعات المسلحة تتجسد بوصفها عصابات لتنفيذ أجندة ومخططات خارجية لزعزعة الأمن والاستقرار العراقي بالترتيب الثاني ، وجاءت الفئة مليشات مسلحة للتحريض على الطائفية والعنف والكراهية بالترتيب الثالث ، فيما حصلت فئة الذين يرون بان لا صورة واضحة يمكن تكوينها بشان الجماعات المسلحة على الترتيب الرابع .

٧. قبول الفرضية الاولى القائلة (أن مشاهدة قنوات الفضائية العراقية تسهم في تكوين صور

متباينــة عـن الجماعـات المسـلحة لدى عينــة البحث) .

٨. عدم قبول الفرضية الثانية القائلة (تتباين الصور التي يكونها المبحوثون حول الجماعات المسلحة من خلال تغطية القنوات العراقية للأحداث الإرهابية طبقا للجنس والتخصص الدراسي علمي- إنساني)

٩. قبـول الفرضيــة الثالثة القائلة (تسـهم القنوات الفضائية العراقية بشـكل كبيـر في تكوين اتجاهات متباينة لدى الشـباب الجامعي نحـو قضايا الإرهاب) .

١٠. تصـدرت قنـاة الرافديـن الفضائيــة المرتبــة الأولـى بيـن القنـوات العراقيــة الأكثـر تحريضا على الإرهـاب مـن وجهة نظر المبحوثين وحصلت على مجموع الأوزان المرجحة ٣٣٨ وبنسـبة شـكلت ٣١,٣ ٪ وجـاءت قنـاة الاتجـاه الفضائيــة بالمرتبــة الثانيــة بوصفهـا من أكثر القنـوات تحريضا على الإرهاب بمجموع الأوزان المرجحة ١٤٢ وبنسـبة شـكلت ١٣,٢ ٪ فيما حصلت قناة الشـرقية الفضائيــة علـى المرتبــة الثالثة بمجمـوع الأوزان المرجحة ٩٧ وبنسـبة شـكلت ٨,٩٪ في محور اختيـارات عينــة البحـث للقنوات الأكثـر تحرضا على العنـف والإرهاب.

١١. أوضحـت نتائـج البحـث عـدم رضـا المبحوثين عـن معالجــة القنـوات الفضائية العراقيــة لقضايا الإرهـاب ومـن أسـباب عـدم الرضا يعزى إلـى عدم التوازن فـي عرض قضايا الإرهـاب والتحريض علـى العنـف الطائفـي والإرهاب وعـدم الالتزام بالمعاييـر المهنية فضلا عن ما يرافـق التغطية من تضخيـم وتهويـل لواقـع الحـدث مـن حيث عـدد الضحايا وحجم الإضـرار بهدف اسـتمالة عواطف ومشـاعر الجمهـور، ومـن المبحوثيـن من علل أسـباب عدم الرضـا تقديم التغطيــة المبتورة التي تفتقـر إلـى العمـق، و والتركيز على أحـداث وترك أخرى.

التوصيات

١. الابتعـاد عـن المبالغـة في وصـف الجرائـم الإرهابية وتقديـم الجماعـات الإرهابية بصـورة تضفي عليهم صفة البطولة وبشـكل يغري الشـباب ويحفزهم لتقليد أفعالهم او الانخراط ضمن مجاميعهم .

٢. زيـادة المسـاحة الزمنيــة للبرامـج الحواريــة ذات الطابع التحليلي والتفسـيري التي تنـاول الأحداث الإرهابيــة الأمـر الـذي يـؤدي الى تفاعل الجمهور مع هـذه البرامج وبالتالي تزيـد من قدرتها على الإقناع والتأثير.

٣. مقاومــة الفكـر المتطـرف والحيلولــة دون تمكينــه من التأثير فــي الرأي العام وتحديدا في شـريحة الشـباب مـن خلال انتاج برامـج تقدم الجماعات الإرهابية بوصفها عصابـات هدفها القتل وتكريس العنـف والكراهية بين ابناء الشـعب الواحد .

٤. تدريـب الكـوادر الإعلاميــة وتأهيلهـم مهنيا لتمكينهم مـن تقديم معالجات مناسـبة لظاهرة الارهاب . الـى جانـب إيجـاد سـبل التعاون مـع المختصين فـي المجالات الأمنيــة والاجتماعية والنفسـية والتربويــة المعنيــة بمواجهة الظاهـرة الإرهابية .

٥. إيضـاح آثـار العمليـات الإرهابيــة وإخطارها وتعبئة الـرأي العام ضدها بهـدف تحصينه ضد الخطر الإرهابـي أولا وتحفيـزه للعمل على رفض الارهاب بكل أشـكاله .

هوامش البحث ومصادره

١. وايـــن دانيـــال الإحصاء الحيوي أســـاس التحليل في العلـــوم ، ترجمة د. زياد رشـــاد عبـــد الله ، الجامعة المســـتنصرية ، كليـــة الادارة والاقتصاد ، ١٩٨٥ ,

٢. حســـن عماد مـــكاوي وليلى الســـيد ، نظريات الاتصال المعاصـــرة ، القاهرة : الدار المصريـــة اللبنانية ، ١٩٩٨ ،ص٣٢٠

٣. للمزيـــد أنظر ، عصام ســـليمان الموســـى ، المدخل إلى الاتصـــال الجماهيري ، أربد : دار الكتاني للنشـــر والتوزيع ، ٢٠٠٣ ، ومحمود حســـن اســـماعيل ، مبادئ علـــم الاتصال ونظريات التأثيـــر ، مصر : الدار العالمية للنشـــر والتوزيع ، ٢٠٠٣

٤. صالـــح خليـــل ابو اصبـــع ، الاتصال والإعلام فـــي المجتمعات المعاصـــرة ، عمـــان : دار آرام ، ١٩٩٩ ، ص٧٨

٥. حســـن عماد مكاوي وســـامي الشـــريف ، نظريات الإعـــلام ، جامعة القاهـــرة ، مركز التعليـــم المفتوح ، ٢٠٠٠ ،ص١٢٧

٦. ملفيـــن ديلفير ، ســـاندرا أبول ، نظريات وســـائل الاعلام ، ترجمة كمـــال عبد الـــرؤوف ، القاهرة : الدار الدولية للنشـــر والتوزيع ، ١٩٩٩ ، ص٤٢٦

٧. مكاوي ، والشريف ، مصدر سابق ، ص١٢٧

٨. محمد قيراط ، نظرية التأطير والتعاطي مع التطرف والإرهاب ، جامعة قطر ، كلية الآداب

٩. تمار يوسف ، الارهاب وإشكالية العمل الاعلامي ، مجلة الإذاعات العربية العدد ٣-٤ ، ٢٠٠٧ ،

١٠. أ. بوريتســـكي ، الصحافـــة التلفزيونيـــة ، ترجمة أديب خضور ، دمشـــق : المكتبـــة الاعلامية ، ١٩٩٠ ، ص٤٢

١١. تمار يوسف ، مصدر سابق ، ص٢٠

١٢. معز زيود ، الاعلام التونسي وفخ الارهاب ، تجده على الموقع http://www.alarab.co.uk

١٣. د .هايـــل ودعـــان الدعجة ، الاعـــــلام والإرهاب ، ورقه مقدمة الـــى : مؤتمر جامعة الحســـين بن طلال الدولي فـــي ١٠ - ١٢ /٧/ ٢٠٠٨ الأردن .